

تباينت مواقف القوى الإسلامية من المشاركة في مليونية "حق الشهيد ونقل السلطة" التي دعا المتظاهرون في ميدان التحرير لتنظيمها غداً الجمعة، حيث أعلنت قيادات بجماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية أنهم لن يشاركوا، خوفاً من تأجيل الاستحقاقات الديمقراطية، فيما أكدت قيادات بالجبهة السلفية وحزب الأصالة "السلفى"، مشاركتهم بقوة احتجاجاً على العنف الذي تعرض له المتظاهرون في ميدان التحرير.

وأكد الدكتور محمود غزلان عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين والناطق الرسمي باسم الجماعة، أن موقف الإخوان بعدم المشاركة في أحداث ميدان التحرير كما هو ولم يتغير، مشيراً إلى أن المجلس العسكري كذب الأنباء التي تم تداولها عن تأجيل الانتخابات.

من ناحيته شن عاصم عبد الماجد عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية هجوماً عنيفاً على القوى التي دعت للمليونية غداً، ووصفها بمليونية تأجيل الانتخابات، وقال: "حركة 6 إبريل والشيعيون يسعون لتأجيل الانتخابات، والقفز على السلطة من خلال تحريض الشباب على مهاجمة مبنى وزارة الداخلية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى سقوط قتلى وإراقة الدماء".

واتهم عبد الماجد في تصريحات خاصة لـ "اليوم السابع" حركة 6 إبريل والشيعيين، بأنهم لا يريدون إيقاف حمامات الدم حتى ينجحوا في تشكيل مجلس رئاسي مدني، يتسلموا من خلاله الحكم على جثث الأبرياء من أبناء الشعب المصري، وتساءل عبد الماجد: "لماذا يسعون لاقتحام وزارة الداخلية؟"، مشيراً إلى أن الجماعة الإسلامية شاركت في مليونية يوم الثلاثاء الماضي، وعندما تبين لها أن هناك تعمداً لإراقة الدماء قررت إنهاء مشاركتها في الميدان، بالإضافة إلى أن بيان المشير استجاب لمطالب القوى السياسية، حسب تعبيره.

في الوقت نفسه أكد الدكتور محمد سعيد المتحدث الإعلامي باسم حزب النور "السلفى"، أن الحزب متواجد في ميدان التحرير منذ يوم الثلاثاء الماضي، وبدأ في المشاركة مع الشباب المتظاهرين في تشكيل دروع بشرية للفصل بين قوات الأمن والمعتمدين، وتنظيم المرور وتقديم الخدمات الطبية للجرحى والمصابين، وتنظيم الحركة المرورية وتهدئة الأوضاع.

وأضاف: "بالنسبة لقرار المشاركة في المليونية، فإننا لم نتخذ قراراً بالمشاركة حتى الآن، وإن كنا نرى أنه ليس من الصالح العام للدولة استمرار عمليات العنف في ميدان التحرير".

من ناحيته أكد ممدوح إسماعيل نائب رئيس حزب الأصالة "السلفى" أن الحزب سيشارك في المليونية، مؤكداً على مطلب تسليم السلطة للمدنيين، وأضاف: "كفانا عسكر لأكثر من 50 عاماً، وتسليم السلطة للمدنيين هو الطريق الديمقراطي السليم"، مطالباً المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإصدار مرسوم بقانون يحدد جدولاً زمنياً لعملية تسليم السلطة بداية بالانتخابات البرلمانية، ونهاية بموعد إجراء الانتخابات الرئاسية، واصفاً كلام المشير عن موعد الانتخابات الرئاسية بالمرسل.

وأوضح إسماعيل أن أهم أهداف المليونية غداً هو إجراء محاكمة عاجلة لقتلة الثوار في 19 و02 نوفمبر، وأضاف: "ينبغي إجراء تحقيق عاجل ومحاكمة القتلة، لأنه لا يعقل أن يظل القاتل حراً طليقاً خارج القفص"، كما طالب إسماعيل بتأجيل إجراء الانتخابات البرلمانية لمدة أسبوع حتى تهدأ النفوس.

بينما أكد الدكتور خالد سعيد منسق الجبهة السلفية، أن الجبهة ستشارك في المليونية، ورفض اتهام المتظاهرين بإراقة الدماء، مضيفاً "حتى لو كان هناك اختلاف بين القوى المشاركة حول مطالب المليونية، فإننا نحترم الجميع، ونرجو من الآخرين أن يحترموا اختلافنا معهم".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/11/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com